(رَأَيْتُ ابنَ دِينَار يَزيدَ رمى بِهِ ... إِلى الشَّامِ يَوْمُ العَنْزِ وَاللهُ شَاغِلُهْ) .

(بِعَذْرَاءَ لم تَنْكحْ حَلِيلاَ ومَنْ تَلج ... ذِراعَيْهِ تخْذلْ سَاعِدَيْهِ أَنَامِلُهْ) .

قوله : يوم العنز أراد أنه جَلَبَ حَيْنَهُ على نفسه وعذراء يعني جامعة .

قال أبو عبيد : ومثله قولهم : (حَتْفَها تَحْمِلُ ضَأْنٌ بِأَظْلافِها) وهذا المثل تمثل به حُريث بن حسان الشيباني بين يدي النبي لقيلة التميمية وكان حريث حملها إلى النبي .

ع : وكان من حديثهما أن قيلة لما أراد عم بناتها أن يأخذهن منها خرجت تريد النبي فبكت بينّة منهن هي أصغرهن .

قالت قيلة : (حديباء) كانت قد أخذتها الفرصة فرحمتها فحملتها معها .

فبينما هما يُرْتِكان إذ انتفجت أرنب فقالت الحديباء : الفَصْية والله لا يزال كعبك عالياً فأدركني عمهن بالسيف فأصابت ظبته طائفة من قرون رأسه وقال : ألقي إليّ ابنة أخي يادفار فألقيتها إليه .

ثم انطلقت إلى اخت لي ناكح في بني شيبان أبتغي الصحابة إلى رسول